ان للوقف واللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب
يستدعي تطويلا لا يليق بهذا المختصر وتنقسم المعرفة الى ثلاثة
اقسام وذلك لانها اما للتعريف العهد او للتعريف الجنس او للاستغراق
فاما التي للتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد اما ذكري
او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي بعت
الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا غيره والاول
قال الله تعالى كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين
مخاطبك عهد في قاض خاص واما التعريف الجنس فكقولك الرجل
افضل من المراة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امراة
بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا
الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا الجنس ان كل واحد من
الرجال افضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه
وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي واللام هذه هي التي يعبر بالجنسية
ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان الماهية وبالتي لبيان الحقيقة
واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون
باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول
نحو خلق الانسان ضعيفا والثاني نحو قولك انت الرجل علما
اي الجامع لصفات الرجال المحموده وضابط الاول ان يصح حلول

كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان
ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة والمجاز فانه لو قيل انت
كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه الصلاة
والسلام الصيد كل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر
وليس على الله بمستنكر ۝ ۝ ان يجمع العالم في واحد
وابدال اللام ميما لغة حمير لغة حمير ابدال اللام ميما وقد
تكلم بها النبي صلى الله عليه واله وسلم اذ قال ليس من امبر امصيام
في امسفر ثم المضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف
اليه الا المضاف الى الضمير النوع السادس من المعارف ما اضيف الى
واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام
الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف
اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة
الاشارة وكذا الكلام في الا المضاف الى المضمر فليس في رتبة المضمر
وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت
بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في
رتبة الضمير لكانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز
على الاصح باب المبتدا والخبر مرفوعان كزيد قائم ويقع
المبتدا نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار ولعبد مومن
المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد في نحو زيد قائم
فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو قولك زيد قائم والمؤول
في نحو وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخير وخرج

وهو قول ابي نواس ... ان يجمع ... في واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1